

# التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار (دراسة في الجغرافية الاجتماعية)

حسين عليوي ناصر الزبيدي ، التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة  
ذي قار (دراسة في الجغرافية الاجتماعية) ، مجلة الجمعية الجغرافية  
العراقية ، العدد ٦٨ ، المجلد (١) ، ٢٠١١  
الترقيم الدولي ١٩٩٧-Issn-٢٧٦٨

ا.م.د. حسين عليوي ناصر الزبيدي  
جامعة ذي قار - كلية الآداب - قسم الجغرافية

## التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار

(دراسة في الجغرافية الاجتماعية)

ا.م.د. حسين عليوي ناصر الزيايدي

جامعة ذي قار – كلية الآداب – قسم الجغرافية

الطلاق ظاهره اجتماعيه يترتب عليها الكثير من السلبيات مثل تفكك الاسره والبغضاء وتسرب الأطفال والآثار النفسية والاجتماعية والسلوك المنحرف وما إلى ذلك ، فضلا عن انخفاض معدلات الخصوبة وتحجيم النمو السكاني ، وانخفاض الظاهرة انعكاس للرفاه الاقتصادي والاجتماعي الذي تمتاز به المجتمعات ، فضلا عن الأسباب الدينية التي تحد من هذه الظاهرة .

يتمثل هدف البحث بمعرفة مستوى التباين المكاني والزماني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار . فضلا عن معرفة العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ذات التأثير المباشر على تباين ظاهرة الطلاق . وقسمت الدراسة الى عدة مواضيع ، اشتمل الأول على التوزيع الجغرافي لظاهرة بحسب الوحدات الإدارية ، في حين خصص الموضوع الثاني لدراسة المعلومات التي تتعلق بالمطلقين وتضم التصنيف حسب البيئة وحسب الحالة الاقتصادية والتعليمية .

وقد أظهرت الدراسة وجود تباين كبير في توزيع حالات الطلاق بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار ، إذ احتل مركز قضاء الناصرية المرتبة الأولى بينما أشارت نسب الزيادة في الجبايش وسوق الشيوخ والرفاعي والفهود والطار والفجر الى السالب . إذ بلغت نسب الزيادة فيها (- ٥٥٠% و-٤٨٦% و-٨٠٠% و-٣٣.٣% و-١٤.٢% على التوالي) . كما أظهرت الدراسة ارتباط حالة الطلاق بالعديد من العوامل منها العامل الاقتصادي ونوع السكن والحالة التعليمية ومدة الحياة الزوجية .

Abstract

### **Spatial variation of the phenomenon of divorce in the province of Dhi Qar**

(A study in social geography)

**D.R.HUSSEIN OLEIWI NASER AL.ZEADE**

Thi Qar University - Faculty of Arts - Department of Geography

Divorce, social phenomenon entails a lot of negatives, such as family breakup and hatred and the leakage of children and the effects of psychological, social and deviant behavior, etc., along with low rates of fertility and minimize population growth, and low apparent reflection of the economic well-being and social advantage of its communities, as well as religious reasons which limit the this phenomenon

The objective of this research by the amount of spatial and temporal variability of the phenomenon of divorce in the province of Dhi Qar. Add to know the factors and economic and social variables with a direct impact on the variation phenomenon of divorce. The study was divided into several topics, which included the first on the geographical distribution of the phenomenon, according to administrative units, while the second issue was devoted to study the information relating to Palmtalegan include classification according to the environment, according to the economic situation and education

The study showed a large disparity in the distribution of cases of divorce, according to the administrative units of the province of Dhi Qar, as it occupied the center of Nasiriyah spend the first place, while the increase in the proportions indicated Chabaish market and the Senate and Rifai, Panthers and Tar and Dawn to the negative terminal. Stood as the rates of increase (- 550% and -486% and -800% and -33.3% and -14.2% respectively). The study also showed a link the case of divorce by many factors including the economic factor and the type of housing, educational status and duration of married life

## التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار

(دراسة في الجغرافية الاجتماعية)

ا.م.د. حسين عليوي ناصر الزبيدي\*  
جامعة ذي قار - كلية الآداب - قسم الجغرافية

### (Introduction)

### المقدمة

ان الزواج Marriage هو سنة الله الأزلية في خلقه ومشينته بين عباده \*\* ، وهو ارتباط شرعي وقانوني يعقبه في الغالب علاقات مودة وانسجام مع القرين وهو ما يطلق عليه التوافق الزوجي Marital Adjustment ، وإذا انعدم الأخير فان الأمر على الأغلب يؤول الى الطلاق Divorce وهو انتهاء علاقة الزواج بشكل شرعي ورسمي وقانوني ليأخذ كل طرف دوره في بناء حياة جديدة . والطلاق ظاهره اجتماعيه يترتب عليها الكثير من السلبيات مثل تفكك الاسره والبغضاء وتسرب الاطفال والاثار النفسيه والاجتماعيه والسلوك المنحرف وما الى ذلك ، وما يهمننا هو الاثار الديموغرافيه لهذه الظاهره الاجتماعيه التي تساهم بانخفاض معدلات الخصوبه وتحجيم النمو السكاني ، وانخفاض الظاهره انعكاس للرفاه الاقتصادي الذي تمتاز به المجتمعات ، فضلا عن الاسباب الدينية التي تحد من هذه الظاهره\* .

اذا كانت ميادين علم الاجتماع هي دراسة الجماعة Grops والمجتمع Society وأنماط التفاعل بين الجماعات المنظمة في الوجود الإنساني<sup>(١)</sup> فان الجغرافية الاجتماعية تهتم بدراسة الكائن الاجتماعي وأنشطته الاجتماعية في البيئة المحيطة به ، وبعبارة اخرى ان الجغرافية الاجتماعية تفسر لنا السلوك المكاني البشري لواقع الحياة الاجتماعية<sup>(٢)</sup> . وعلى الرغم من ترامي المجالات التي يتطرق لها علم الجغرافية باعتباره علم المكان فان هناك بديهيات جغرافية مهمة كالتباين والتوزيع والعلاقات المكانية وهي مفاهيم لا يمكن للجغرافي ان يتخطاها ، اذ تعد دراسة الظواهر الاجتماعية مسرعا خصبا للدراسات الجغرافية ومنها ظاهرة الطلاق التي تناولها علم الجغرافية من حيث التوزيع والعلاقات المكانية المؤثرة وأسبابها

\* تدريسي في قسم الجغرافية - كلية الآداب ، مدير وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في جامعة ذي قار

\*\* قال تعالى : ( ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ) الروم ٢١

وتحليل العوامل المساعدة على حدوثها ، وعلى الرغم من ان ظاهرة الطلاق تعد من الظواهر الاجتماعية الإنسانية الموهلة في القدم . الا ان هناك العديد من العلوم التي سبقت الجغرافية في خوض هذا المضمار وأهمها العلوم الاجتماعية .

يتمثل هدف البحث (Aim of Research) بالوقوف على مستوى التباين المكاني والزمني لظاهرة الطلاق . فضلا عن معرفة العوامل والمتغيرات Variables ، Factors الاقتصادية والاجتماعية ذات التأثير المباشر على ذلك التباين . وبهذا فالدراسة تسعى إلى الإسهام في معالجة المشكلات الاجتماعية من منظور جغرافي ، وبالتالي التنبؤ Prediction بالأبعاد المستقبلية للظاهرة ، كما وتساعد الدراسة كثيرا في رسم السياسات المكانية الوقائية والعلاجية Area Based Policies ، وحسب حاجة كل منطقة ، ويركز المنهج الجغرافي على دراسة الجوانب المكانية للظاهرة من حيث مكان الظاهرة والخصائص والعلاقات المكانية المختلفة التي تتحكم بها .

وقد افترض البحث (Hypotheses of Research) ان هناك تباين في حدوث ظاهرة الطلاق وان هناك عوامل ومتغيرات ذات صلة مباشرة بهذا التباين وهي المسؤولة عن تباينه مكانيا وزمانيا . أما منهجية البحث (The Method of Research) فقد تم الاعتماد على المنهج الإحصائي التحليلي الوصفي لقياس مستوى التباين بين الأحياء السكنية وقد اشتمل البحث على جملة من الجداول والخرائط والأشكال البيانية التي توضح تباين مستويات نسب الطلاق وارتباطاتها المختلفة .

أما مصادر البحث Bibliography of Research فقد تم الاعتماد على البيانات والإحصاءات الرسمية التي وفرتها وزارة العدل ، موزعة جغرافياً على الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار لعامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٠ ، أما المعلومات التي لم تتوفر عنها البيانات فقد تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية " حيث تشكل الأخيرة جزءا مهما من منهج البحث الجغرافي وتعد الجغرافيا من أكثر العلوم استخداما للبحث الميداني "(٣) وبما ان حالات الطلاق المسجلة في المحافظة لعام

٢٠١٠ بلغت ٦٧٩ حالة فان الباحث قد اختار عينة بلغت ٥٠ حالة طلاق أي بنسبة ٦% من إجمالي حالات الطلاق موزعة على الوحدات الإدارية في المحافظة .

وفيما يتعلق بهيكلية البحث Frame of Research فقد اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة الى عدة مواضيع ، اشتمل الأول على التوزيع الجغرافي لظاهرة بحسب الوحدات الإدارية ، في حين خصص الموضوع الثاني لدراسة المعلومات التي تتعلق بالمطلقين وتضم - التصنيف حسب البيئة وحسب الحالة الاقتصادية والتعليمية . وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر التي تم الاعتماد عليها .

ولم يتسن للباحث الاطلاع على أية دراسة تناولت الموضوع الحالي بالنسبة لمحافظة ذي قار ضمن المدة الزمنية او حتى خارج تلك المدة ، فالدراسة هي الأولى من نوعها من حيث الموضوع والمضمون والمنهجية وطرق استلال المعلومات بالنسبة لمجتمع محافظة ذي قار على حد علم الباحث .

أما منطقة الدراسة (Area Study) فتمثل بمحافظة ذي قار التي تمثل إحدى محافظات جنوبي العراق وتتكون المحافظة من تسعة عشر وحدة إدارية ما بين قضاء وناحية كما يتضح من الخريطة (١) . علما ان بعض النواحي ( الحمار والبطحاء تعذر الحصول على معلوماتها لعام ٢٠١٠ ، لذا اقتصرت الدراسة على ١٧ وحدة إدارية للعام الأخير .



### البعد الزمني لتطور ظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار

ازدادت حالات الطلاق خلال مدة الدراسة البالغة ست سنوات من ٤٤٢ حالة عام ٢٠٠٤ لتبلغ ٦٧٩ عام ٢٠١٠ وكما يتضح من الجدول (١) ان الزيادة بلغت ٢٣٧ حالة طلاق ، وبنسبة زيادة تجاوزت ٦٠.٩%<sup>(٤)</sup>. حيث بلغ معدل النمو السنوي للظاهرة ٢.٦%\* .

ولم يكن النمو في أعداد ونسب ظاهرة الطلاق متساويا في جميع الوحدات الإدارية للمحافظة ، فقد بلغ الحد الأعلى له في مركز المحافظة التي ازدادت بها حالات الطلاق من ٦٨ حالة عام ٢٠٠٤ لتبلغ ٢٢٢ حالة عام ٢٠١٠ ، أي ان نصيب المركز من حالات الطلاق ازدادت الى أكثر من الضعف (١٥.٢% عام ٢٠٠٤ لتبلغ ٣٢.٧% عام ٢٠١٠) . والحال تنطبق على مركز قضاء الشطرة التي ازدادت بها حالات الطلاق من ٣٤ حالة عام ٢٠٠٤ الى ١٣٩ حالة عام ٢٠١٠ ، أي ان نسبة الزيادة أشارت الى ٣٠.٨% للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٠ .

وهناك بعض الوحدات الإدارية أشارت الى انخفاض حالات الطلاق خلال مدة الدراسة حيث أشارت نسب الزيادة فيها الى السالب وهي كل من الجبايش وسوق الشيوخ والرفاعي والفهود والطار والفجر . اذ بلغت نسب الزيادة فيها (- ٥٥٠% و- ٤٨٦% و- ٨٠٠% و- ٣٣.٣% و- ١٤.٢% على التوالي )

### التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق في محافظة ذي قار

ان التوزيع هو نقطة البداية الضرورية لدراسة الظاهرة الجغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك الظواهر المختلفة<sup>(٥)</sup> وكما يقال "ان أية ظاهرة يمكن اعتبارها من الحبوب المناسبة لطاحونة الجغرافي"<sup>(٦)</sup> .

قد احتل مركز قضاء الناصرية المرتبة الأولى من حيث التوزيع العددي والنسبي في حالات الطلاق المسجلة لعام ٢٠١٠ وكما يتضح من الجدول (١) والشكل (١) ، إذ بلغت حالات الطلاق ٢٢٢ حالة ، أي بنسبة ٣٢.٧% من إجمالي حالات الطلاق في محافظة ذي قار ، علما ان مركز قضاء الناصرية احتل المرتبة الأولى أيضا لعام ٢٠٠٤ وبنسبة ١٥.٤% من إجمالي حالات الطلاق عام ٢٠٠٤ . ولاشك ان هذا

الارتفاع يعكس جملة من المعطيات ، أولها اتساع النطاق الحضري في المركز وما يتبع ذلك من تعقيدات الحياة وابتعادها عن البساطة ، فضلا عن ذلك فان اغلب حالات الطلاق تسجل في المحاكم الرسمية .

وجاء مركز قضاء الشطرة بالمرتبة الثانية لعام ٢٠١٠ اذ سجل ١٣٠ حالة طلاق ، أي بنسبة ١٩.٢% من إجمالي حالات الطلاق في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٠ ، علما ان مركز قضاء الشطرة كان نصيبه المرتبة السابعة بحسب حالات الطلاق المسجلة لعام ٢٠٠٤ . أما قضاء سوق الشيوخ فكان نصيبه المرتبة الثانية في عام ٢٠٠٤ وبفارق طفيف جدا عن مركز قضاء الناصرية اذ سجل نسبة ١٥.٣% من إجمالي حالات الطلاق في المحافظة لعام ٢٠٠٤ ، الا ان مرتبة القضاء تراجعت بشكل كبير عام ٢٠١٠ لتسجل ٧.٣% من إجمالي حالات الطلاق المسجلة في المحافظة لعام ٢٠١٠ أي ان مرتبة القضاء كانت الرابعة بحسب العام الأخير . والملاحظ ارتفاع الفارق بين الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار ، الأمر الذي يعكس التباين الكبير في مستويات الحضرية والمستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية وفي ضوء نسب الطلاق المسجلة لعامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٠ في محافظة ذي قار يمكن تقسيم الوحدات الإدارية للمحافظة الى المستويات الآتية وكما يتضح من الخريطين (٢ و ٣) :

١- المستوى الأول (أكثر من ١٠%) ويضم هذا المستوى في عام ٢٠٠٤ أربع مناطق هي كل من مركز قضاء الناصرية وقضاء سوق الشيوخ والرفاعي والفجر وقد سجلت هذه المناطق ما مجموعه ٥٦.٢% من إجمالي حالات الطلاق لعام ٢٠٠٤ ، حيث تمثل الحد الأعلى لهذا المستوى في مركز قضاء الناصرية بنسبة ١٥.٤% يليه مركز قضاء سوق الشيوخ بنسبة ١٥.٣% والملاحظ ان مستويات هذه الفئة جاءت متقاربة بحسب إحصاءات عام ٢٠٠٤ ، على العكس تماما من إحصاءات عام ٢٠١٠ ، حيث سيطرت منطقتان فقط على هذه الفئة هما مركز قضاء الناصرية ومركز قضاء الشطرة واللذان سجلا ٣٢.٧% و ١٩.٢% على التوالي ، وعلى الرغم من



اندماج هاتين الوجدتين ضمن فئة واحدة فان المدى بينهما يظهر جليا وهو أمر طبيعي فالأولى هي مركز المحافظة والثانية مركز لأكبر أفضية المحافظة ، علما ان هاتين المنطقتين شكلتا ٥١.٩% من إجمالي حالات الطلاق في المحافظة .

٢- المستوى الثاني ( ٥ - ٩% ) ويضم هذا المستوى بحسب إحصاءات ٢٠٠٤ كل من قلعة سكر والجبايش ومركز قضاء الشطرة وقد سجلت هذه المناطق نسبة ١٨.٧% من إجمالي حالات الطلاق المسجلة لعام ٢٠٠٤ ، حيث سجل مركز قضاء الشطرة المرتبة الحد الأعلى لهذا المستوى بنسبة ٧.٧% من إجمالي حالات الطلاق لعام ٢٠٠٤ . اما في عام ٢٠١٠ فاقصر هذا المستوى على ثلاث وحدات إدارية هي كل من مركز قضاء الرفاعي ٨.٣% ومركز قضاء سوق الشيوخ ٧.٣% وناحية الفجر بنسبة ٦.١% . وشكلت هذه المناطق نسبة ٢١.٧% من إجمالي حالات الطلاق لعام ٢٠١٠. علما ان الحد الاعلى لهذا المستوى تمثل في قضاء الرفاعي ٨.٣% بحسب إحصاءات عام ٢٠١٠

٣- المستوى الثالث (اقل من ٥%) ويضم هذا المستوى اغلب الوحدات الإدارية في المحافظة بحسب إحصاءات عامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٠ ، اذ انطوت ضمن هذا المستوى اثنتا عشر وحدة إدارية شكلت ما يقارب ٢٦.٤% من إجمالي حالات الطلاق في المحافظة لعام ٢٠١٠ . وسجلت الفهود الحد الأدنى بنسبة ٠.٢% ، في حين مثلت ناحية النصر الحد الاعلى بنسبة ٤.٢% بينما كانت نسبة هذه الفئة ٢٥.١% من إجمالي حالات الطلاق عام ٢٠٠٤ وضمت اثنتا عشر وحدة إدارية أيضا، علما ان الحد الأدنى لهذه الفئة سجلته ناحية الدواية (٠.٢%) وسجلت ناحيتا النصر والفهود الحد الاعلى بنسبة ٤% لكل منهما بحسب إحصاءات ٢٠٠٤ .

## الجدول (١)

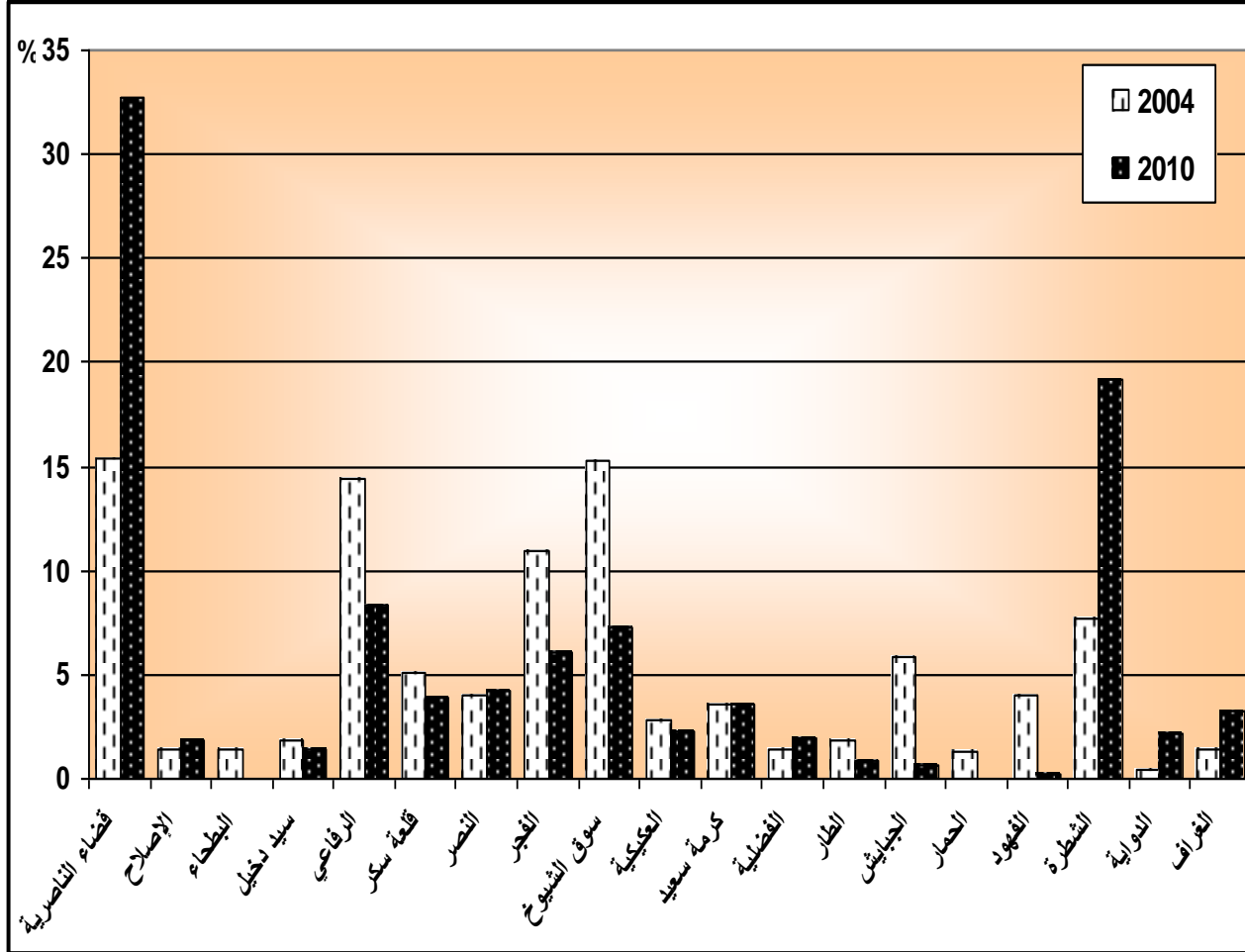
اعداد ونسب حالات الطلاق في محافظة ذي قار لعامي ٢٠٠٤ - ٢٠١٠  
بحسب الوحدات الادارية

ت	الوحدة الإدارية	٢٠٠٤		٢٠١٠	
		مجموع حالات الطلاق	%	مجموع حالات الطلاق	%
١	قضاء الناصرية	٦٨	١٥.٤	٢٢٢	٣٢.٧
٢	الإصلاح	٦	١.٤	١٢	١.٨
٣	البطحاء	٦	١.٤	-	-
٤	سيد دخيل	٨	١.٨	١٠	١.٤
٥	الرفاعي	٦٤	١٤.٤	٥٦	٨.٣
٦	قلعة سكر	٢٢	٥.١	٢٦	٣.٩
٧	النصر	١٨	٤	٢٨	٤.٢
٨	الفجر	٤٨	١٠.٩	٤٢	٦.١
٩	سوق الشيوخ	٦٨	١٥.٣	٥٠	٧.٣
١٠	العكيكية	١٢	٢.٨	١٦	٢.٣
١١	كرمة سعيد	١٦	٣.٦	٢٤	٣.٦
١٢	الفضلية	٦	١.٤	١٤	٢
١٣	الطار	٨	١.٨	٦	٠.٩
١٤	الجبايش	٢٦	٥.٩	٤	٠.٦
١٥	الحمار	٦	١.٣	-	-
١٦	الفهود	١٨	٤	٢	٠.٢
١٧	الشرطة	٣٤	٧.٧	١٣٠	١٩.٢
١٨	الدواية	٢	٠.٤	١٥	٢.٢
١٩	الغراف	٦	١.٤	٢٢	٣.٣
٢٠	المجموع	٤٤٢	١٠٠	٦٧٩	١٠٠

جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة الأحوال الشخصية في أقضية محافظة ذي قار ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠ .

## الشكل (١)

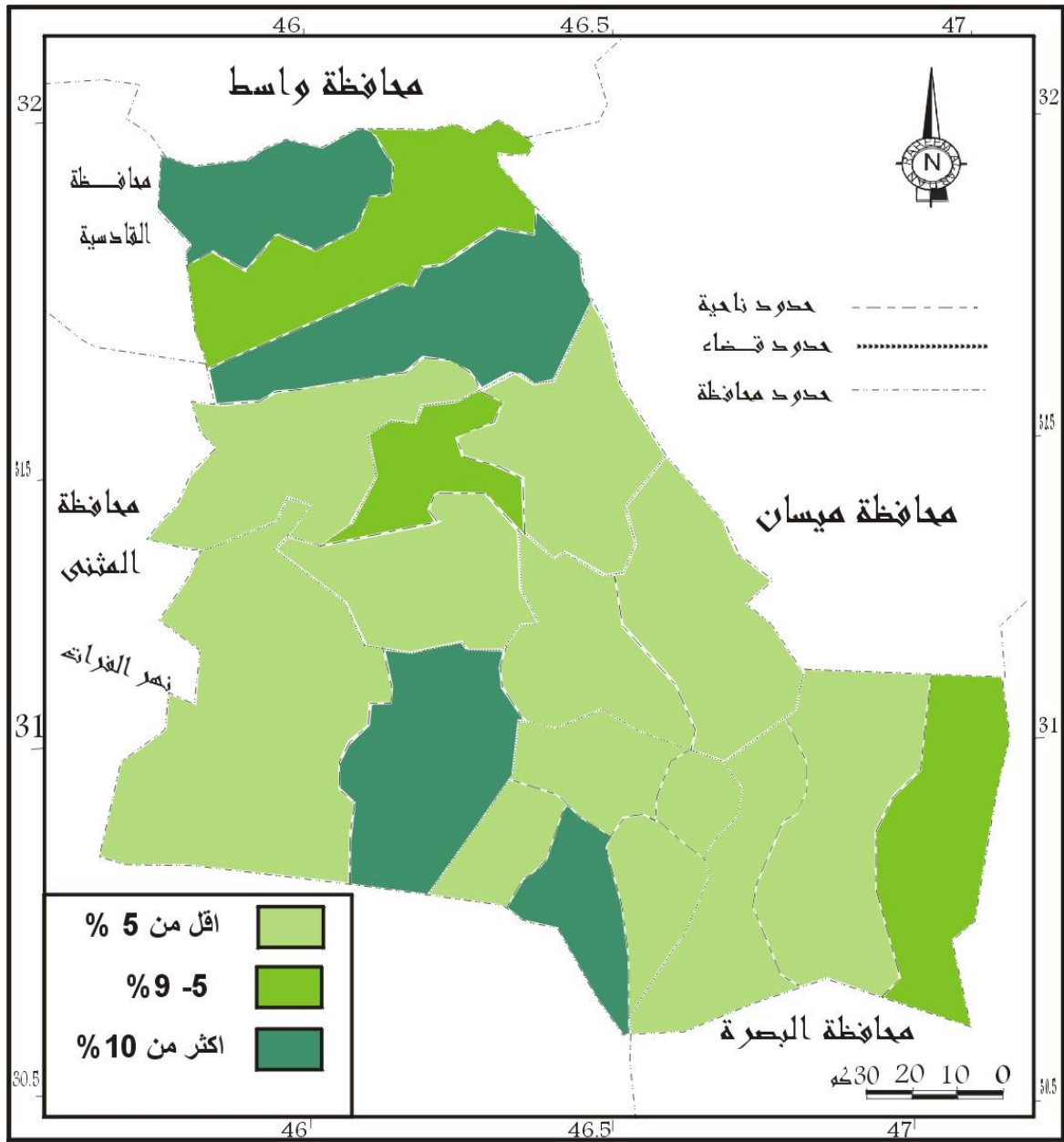
النسب المئوية لحالات الطلاق في محافظة ذي قار لعامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٠ بحسب  
الوحدات الإدارية



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١)

## الخريطة (٢)

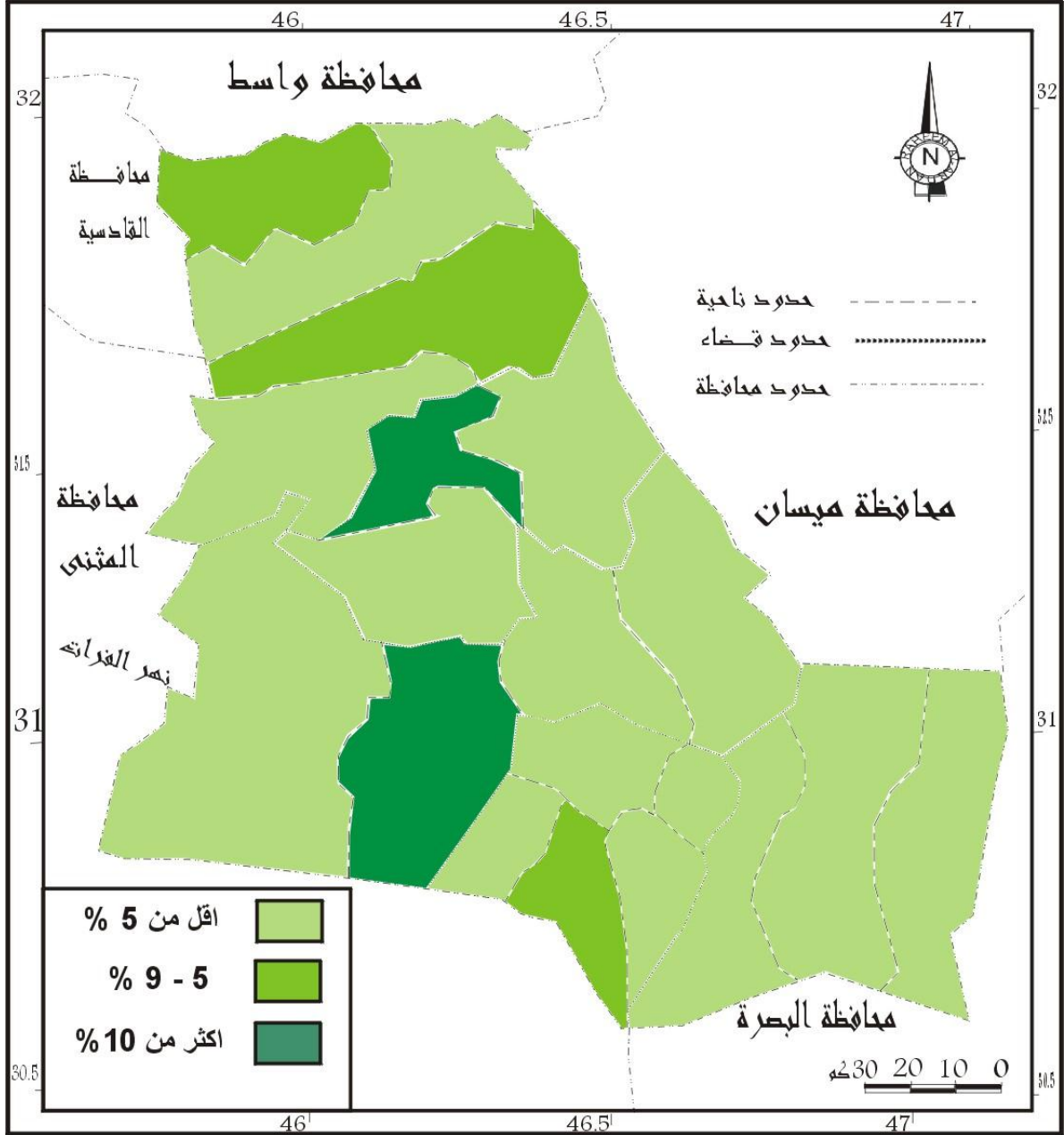
التباين المكاني لحالات الطلاق في محافظة ذي قار لعام ٢٠٠٤



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١)

## الخريطة (٣)

التباين المكاني لحالات الطلاق في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٠



## معدل الطلاق الخام

ان معدلات الطلاق المنخفضة تشير الى استقرار الحياة الزوجية كما تستخدم في المقارنة مع معدلات الطلاق في الدول الأخرى ، والجدير ذكره أن تشريعات الطلاق تختلف من بلد لآخر، فبعض البلدان تحرم الطلاق وتقصره على حالات محدودة جدا<sup>(٧)</sup>. في حين تحاول بعض المجتمعات وكما تنص على ذلك شرائعها الدينية على جعل الطلاق آخر الحلول للمشكلات الزوجية المستعصية ومنها المجتمعات الإسلامية ، لذا فمن الصعب مقارنة تلك المعدلات على مستوى العالم وأقاليمه المختلفة ، ومن ثم قد تنحصر دراسته في الدول ذات النظم الدينية والتشريعية المتجانسة<sup>(٨)</sup>.

الطلاق من الظواهر الاجتماعية المهمة التي تؤثر في الوضع الديموغرافي لتركيب السكان . لأنه يؤدي إلى توقف الحياة الزوجية في المجتمع لذلك تنخفض الخصوبة السكانية في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الطلاق<sup>(٩)</sup> كما يؤثر الطلاق في معدلات النمو السكاني وتوزيع السكان وتغير التوزيع السكاني وحاجات ووظائف الأسر فضلا عن أثاره الاجتماعية كارتفاع معدلات الجريمة والانحراف و عمالة الأطفال والآثار النفسية والاجتماعية .

ويمكن حساب معدلات الطلاق بطريقتين :

١- معدل الطلاق الخام وهو قسمة عدد حالات الطلاق في سنة ما على إجمالي السكان في منتصف تلك السنة مضروباً بألف.

٢- قسمة عدد حالات الطلاق في سنة معينة على إجمالي عدد السكان الذين في سن الزواج حسب العمر أو الجنس مضروباً بألف و يسمى هذا المعدل بمعدل الطلاق حسب العمر والجنس . "ويذهب البعض الى تسميته بمعدل الطلاق العام"<sup>(١٠)</sup>

ويبين الجدول (٢) معدل الطلاق الخام من خلال قسمة عدد حالات الطلاق على إجمالي السكان وضرب الناتج في ألف . ومنه يتضح التباين الكبير في معدل الطلاق الخام بين الوحدات الإدارية للمحافظة ، وتأسيسا على معطيات الجدول (٢) يمكن تقسيم الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٠ الى الفئات الآتية وكما يتضح من الخارطة (٤):

١- المستوى الأول : (أكثر من ٠.٤ ) وتنطوي تحت هذه الفئة ست مناطق هي مركز قضاء الناصرية والرفاعي والفجر وسوق الشيوخ وكرنة بني سعيد ٠.٤٥٩ والشطرة . وقد بلغت معدلاتها ٠.٤٨٧ و ٠.٤١١ و ٠.٧٩٢ وسوق الشيوخ ٠.٤٦٥ والشطرة ٠.٦٣٠ بالألف على التوالي .وقد مثلت ناحية الفجر الحد الأعلى لهذا المستوى حيث سجلت ٠.٧٩٢ بالألف والملاحظ ان المناطق التي تقع ضمن هذه الفئة هي على الأغلب مناطق تتسع بها الحيز الحضري على حساب مناطق الأرياف كما هو الحال بالنسبة لمركز قضاء سوق الشيوخ الذي تشكل بيئة الحضر فيه ١٠٠% (١٠) .

٢- المستوى الثاني (٠.٢ – ٠.٤) ويتمثل هذا المستوى في ثمان مناطق هي الإصلاح وقلعة سكر والنصر والعيككة والفضلية والطار والدواية والغراف ، وقد بلغت معدلات الطلاق الخام فيها ٠.٣٠٩ و ٠.٢٩٦ و ٠.٣٢٢ و ٠.٣٨٠ و ٠.٢٩١ و ٠.٣٤٠ و ٠.٢٠٠ و ٠.٢١٢ بالألف على التوالي وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المستوى في ناحية الدواية ٠.٢٠٠ بالألف .

٣- المستوى الثالث ( اقل من ٠.٢%) ويقتصر هذا المستوى على ثلاث مناطق هي سيد دخيل (٠.١٩٣) والجيايش (٠.١٠) و الفهود (٠.٠٥) وقد مثلت ناحية الفهود الحد الأدنى لهذا المستوى بينما مثلت ناحية العيككة الحد الأعلى لهذا المستوى (٠.٣٨٠ بالألف) والملاحظ على المناطق الثلاث الاتجاه الريفي واتساع مساحة الاهوار (١٢)، الامر الذي يشير الى الارتباط البيئي لظاهرة الطلاق ، حيث تنخفض تلك المعدلات في الريف لأسباب تتعلق ببساطة الحياة وقلة اثر العامل الاقتصادي كعامل مسبب للطلاق ، اذ تتأكد العلاقة العكسية بين العامل الاقتصادي وحالات الطلاق حيث تزداد نسب الطلاق عندما يكون دخل الأسرة منخفضا بينما تقل النسبة كلما ارتفع دخل الأسرة ومستواها الاقتصادي (١٣) . فضلا عن عدم تسجيل بعض حالات الطلاق بالمحاكم الشرعية .

## الجدول (٢)

معدل الطلاق الخام في محافظة ذي قار بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٠

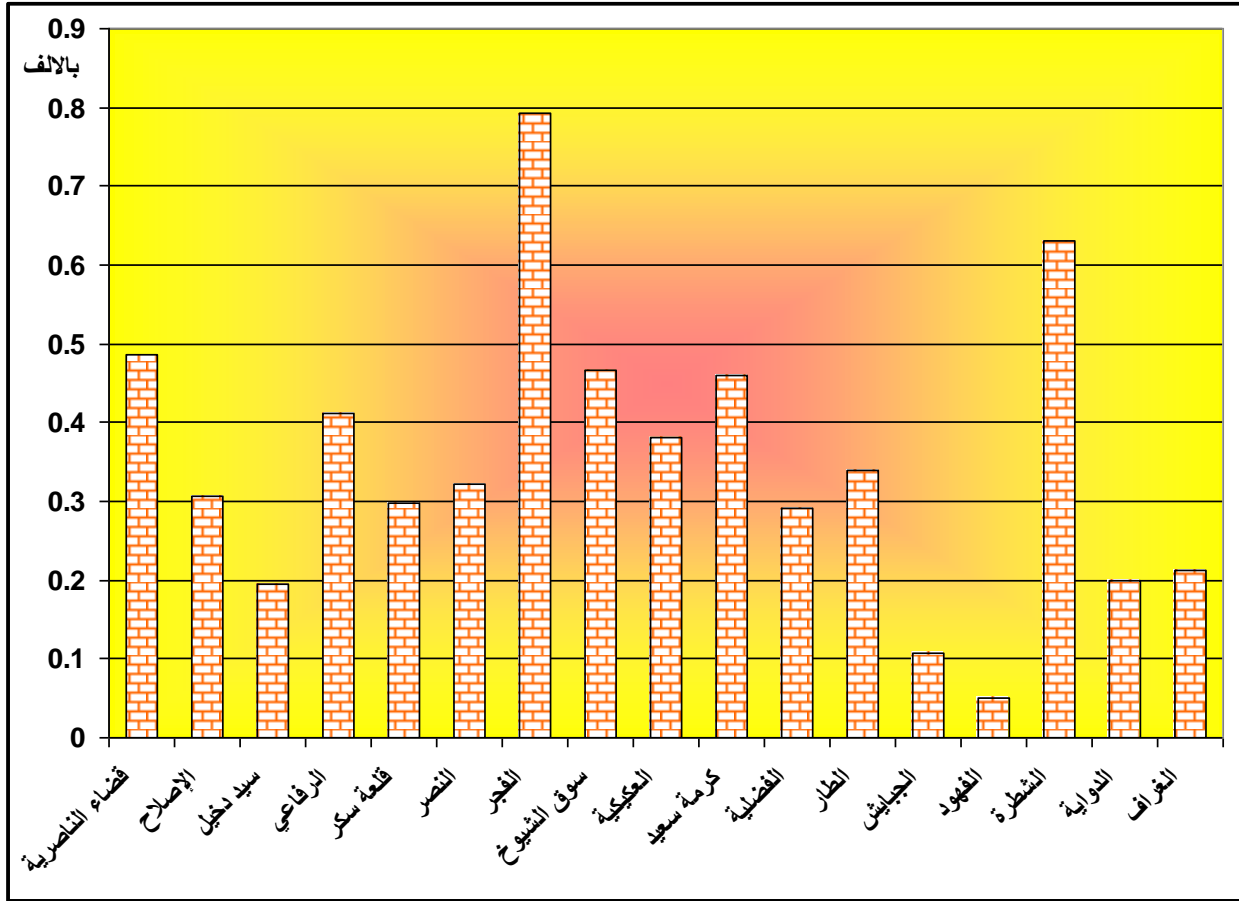
ت	الوحدة الإدارية	إجمالي السكان	معدل الطلاق الخام (بالالف)
١	مركز قضاء الناصرية	٤٥٥٧٢١	٠.٤٨٧
٢	الإصلاح	٣٩٠٩٣	٠.٣٠٦
٣	البيضاء	٤٠٨٨١	-
٤	سيد دخيل	٥١٥٥٢	٠.١٩٣
٥	الرفاعي	١٣٦٠٨٦	٠.٤١١
٦	قلعة سكر	٨٧٥٤٥	٠.٢٩٦
٧	النصر	٨٦٨٩٨	٠.٣٢٢
٨	الفجر	٥٢٩٨٢	٠.٧٩٢
٩	سوق الشيوخ	١٠٧٣٧٣	٠.٤٦٥
١٠	العكبية	٤٢٠٩٨	٠.٣٨٠
١١	كرمة سعيد	٥٢٢٧١	٠.٤٥٩
١٢	الفضلية	٤٨٠٣٠	٠.٢٩١
١٣	الطار	١٧٦٣١	٠.٣٤
١٤	الجبايش	٣٧٢٧٨	٠.١٠
١٥	الحمار	٨١٧٨	-
١٦	الفهود	٣٩٧٦٩	٠.٠٥٠
١٧	الشرطة	٢٠٦١٨٣	٠.٦٣٠
١٨	الدواية	٧٤٨٨٣	٠.٢٠٠
١٩	الغراف	١٠٣٧٥٢	٠.٢١٢
	المجموع	١٧٤٤٣٩٨	٠.٣٨٩

المصدر : حسابات الباحث بالاعتماد على جدول (١)  
 أعداد السكان بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية  
 الإقليمية والمحلية ، قسم التخطيط المحلي ( الواقع التنموي لمحافظة ذي قار ٢٠١٠ )



## الشكل (٢)

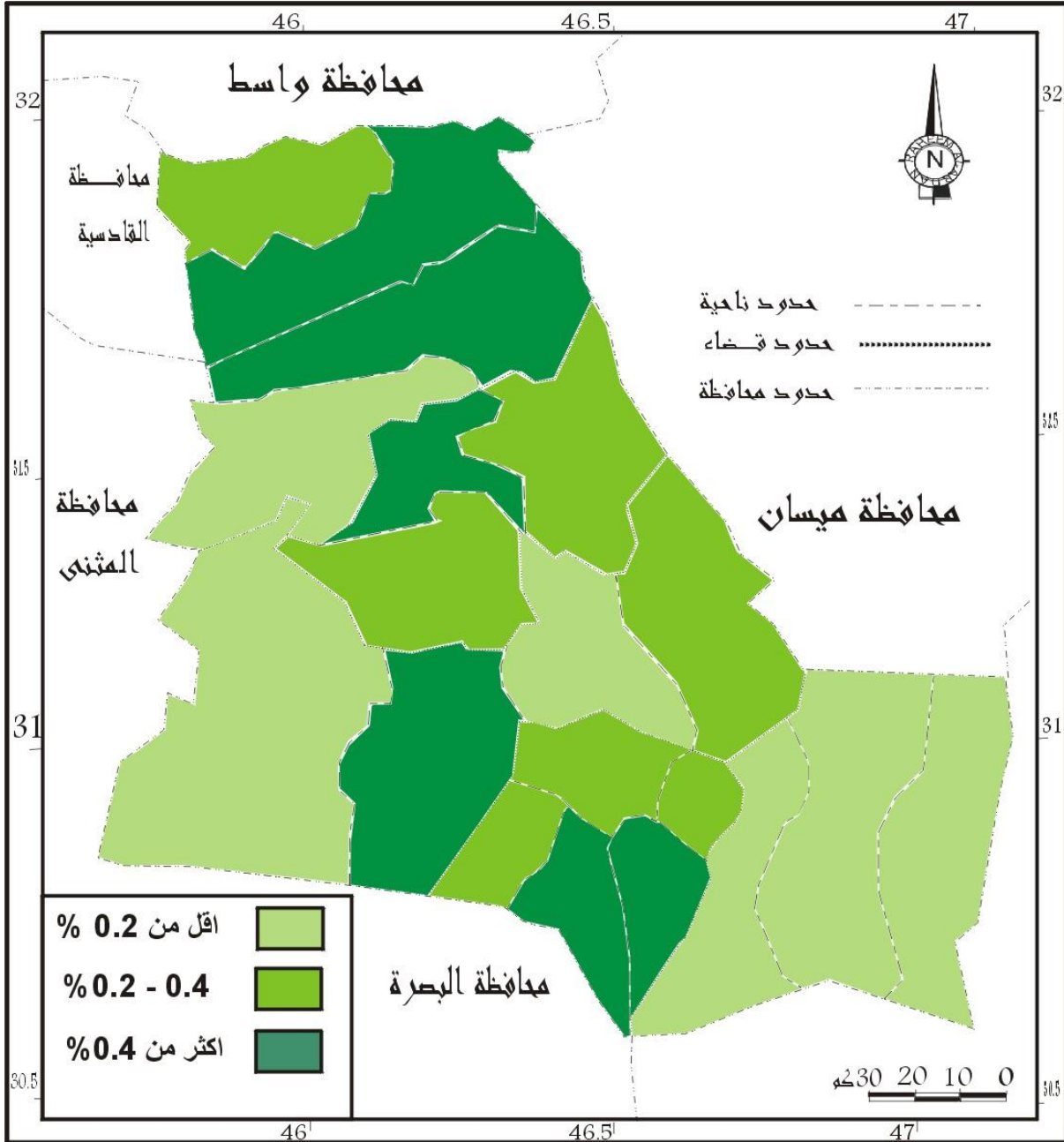
معدل الطلاق الخام في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٠ بحسب الوحدات الادارية



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

## الخريطة (٤)

التباين المكاني لمعدل الطلاق الخام في محافظة ذي قار لعام ٢٠٠٤



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١)

## التوزيع العددي والنسبي بحسب البيئة

تختلفت دول العالم في معايير تقسيم الريف والمدينة ، فالبعض منها اعتمد حجم السكان أساساً في تمييز المناطق الحضرية عن الريفية ، وبعضها اعتمد على اساس الكثافة السكانية ، في حين استخدمت دول أخرى المعيار الإداري، واعتمدت دول أخرى المعيار الوظيفي لتمييز الريف عن الحضر<sup>(١٤)</sup>. اما العراق فقد اعتمد المعيار الإداري أساساً للتمييز بين المناطق الحضرية والريفية<sup>(١٥)</sup>.

ولا تقتصر الاختلافات بين الريف والمدينة على النواحي الديموغرافية المتعلقة بحجم السكان ونموهم وتوزيعهم بل تتعدى ذلك لتشمل النواحي الاقتصادية والثقافية وسعة المساكن ودرجة التزاحم والبعد بين الوحدات السكنية فضلاً عن العلاقات الاجتماعية

وتنخفض نسب الطلاق في الريف لتصل الى ٢٠.٣ % ، بينما سجل حضر المحافظة ٧٩،٧% من إجمالي حالات الطلاق لعام ٢٠١٠ وهذا ما يوضحه الجدول (٣) . ولاشك ان انخفاض أعداد ونسب حالات الطلاق في الريف يعكس انتشار ظاهرة زواج الأقارب وبالتالي الحفاظ على تماسك الأسرة من خلال الابتعاد عن الطلاق ، فضلاً عما يسود الريف من قيم وتقاليد وبساطة في الحياة ، على العكس تماماً من تعقيدات الحياة في المدينة . ناهيك عن وجود بعض حالات الطلاق في الأرياف لا تسجل في المحاكم بل يقتصر الأمر على الطلاق العرفي .

ويظهر التباين المكاني لحالات الطلاق بين الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار وكما يتضح من الشكل وهذا التباين يعكس التوزيع البيئي للسكان في تلك الوحدات الإدارية ، اذ بلغت نسبة حالات الطلاق المسجلة في الحضر لمناطق الجبايش وسيد دخيل والإصلاح والفضلية والطار والفهود ١٠٠% ، وأعلى نسبة لحالات الطلاق المسجلة في الريف كانت من نصيب مركز قضاء الشطرة ٢٩.٣% يليه مركز قضاء الرفاعي والنصر بنسبة ٢١.٥% لكل منهما . ولاشك ان ارتفاع حالات الطلاق في هذه المناطق يعكس اتساع مساحة الأرياف فيها .

## الجدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق حسب البيئة في محافظة ذي قار وحسب  
الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٠

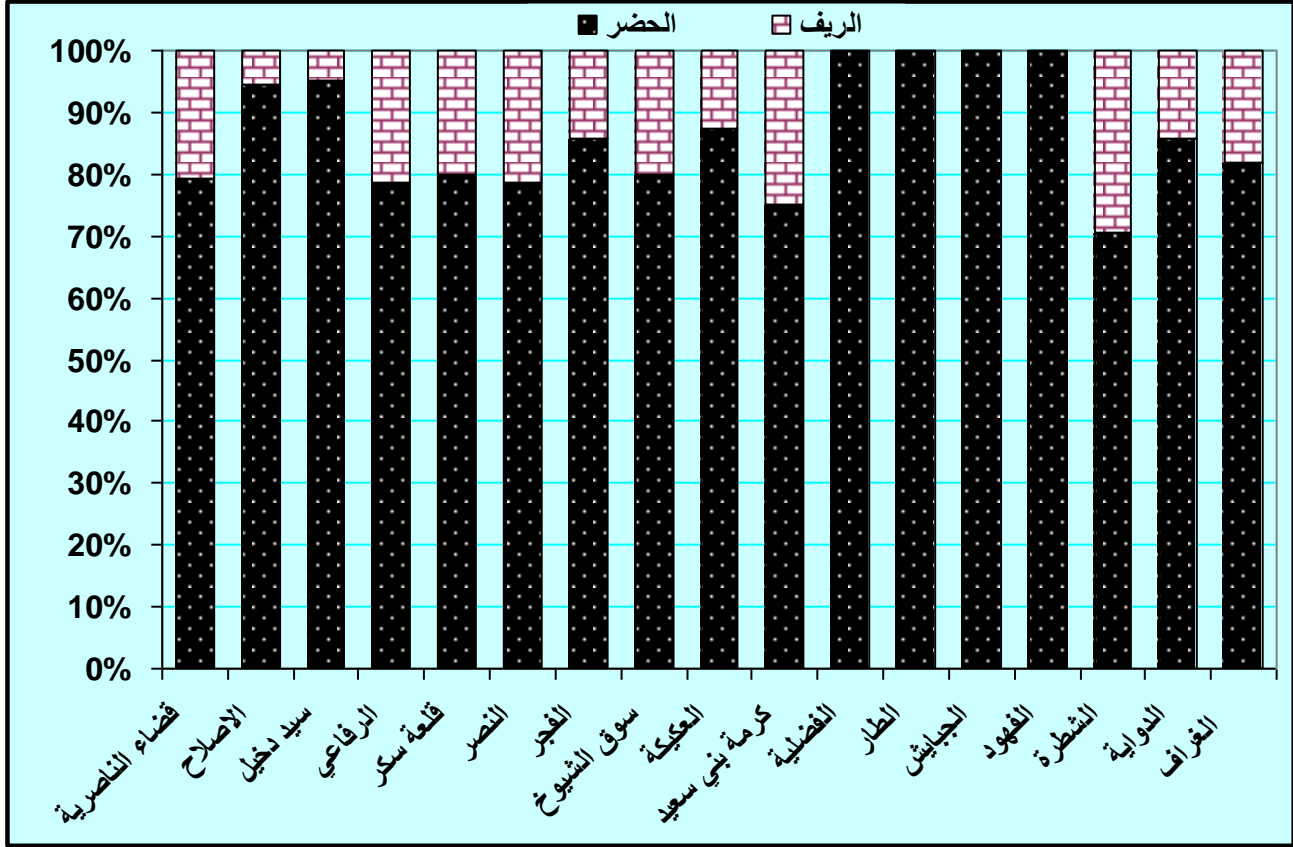
الاجمالي %	المجموع	%	ريف	%	حضر	الوحدات الإدارية
١٠٠	٢٢٢	٢٠.٨	٤٦	٧٩.٢	١٧٦	قضاء الناصرية
١٠٠	١٢	٠	-	١٠٠	١٢	الإصلاح
١٠٠	١٠	٠	-	١٠٠	١٠	سيد دخيل
١٠٠	٥٦	٢١.٥	١٢	٧٨.٥	٤٤	قضاء الرفاعي
١٠٠	٢٦	٢٠	٥	٨٠	٢١	قلعة سكر
١٠٠	٢٨	٢١.٥	٦	٧٨.٥	٢١	النصر
١٠٠	٤٢	١٤.٣	٦	٨٥.٧	٣٦	الفجر
١٠٠	٥٠	٢٠	١٠	٨٠	٤٠	قضاء سوق الشيوخ
١٠٠	١٦	١٢.٥	٢	٨٧.٥	١٤	العكبة
١٠٠	٢٤	٢٥	٦	٧٥	١٨	كرمة بني سعيد
١٠٠	١٤	٠	-	١٠٠	١٤	الفضلية
١٠٠	٦	٠	-	١٠٠	٦	الطار
١٠٠	٤	٠	-	١٠٠	٤	قضاء الجبايش
١٠٠	٢	٠	-	١٠٠	٢	الفهود
١٠٠	١٣٠	٢٩.٣	٣٨	٧٠.٧	٩٢	قضاء الشطرة
١٠٠	١٥	١٤.٣	٣	٨٥.٧	١٢	الدواية
١٠٠	٢٢	١٨.٢	٢٢	٨١.٨	١٨	الغراف
١٠٠	٦٧٩	٢٠.٣	٦٩	٧٩.٧	٢٧٠	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة الأحوال الشخصية في أقضية محافظة ذي قار، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠ .

## الشكل (٣)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق بحسب البيئة في الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار لعام ٢٠١٠



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

## التوزيع العددي والنسبي بحسب المستوى التعليمي

يعد البناء الفكري للإنسان من أصعب المسؤوليات وأهمها ، لأنها تنقل الإنسان من مرحلة حضارية الى أخرى وهي مفتاح إحساسه بإنسانيته ووجوده وهي التي تؤطر ملامح شخصيته وتحدد موقفه من كل ما يحدث حوله<sup>(١٦)</sup>. ومن هنا فقد عرف منذ وقت مبكر دور التعليم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ووضع المرأة والصحة وحجم الأسرة . وتم التأكيد على هذا الدور من خلال العديد من الدراسات والبحوث<sup>(١٧)</sup>.

ومن خلال الجدول (٤) والشكل (٤) يتضح ان هناك ارتباط كبير بين المستوى التعليمي وظاهرة الطلاق التي اتخذت منحى تنازلي مع ارتفاع المؤهلات التعليمية ، إذ أن نسبة ٦٠.١% من إجمالي حالات الطلاق كانت لمستوى الابتدائية فمادون او للمستويات

الشبه أمية كما يطلق عليها أحيانا ، وما زالت نسب الطلاق مرتفعة لمن هم بمستوى المتوسطة اذ بلغت نسبتهم ٢٠.٤% من إجمالي حالات الطلاق في المحافظة ، وعند مستوى الإعدادية يبدأ الهبوط الكبير ليسجل هذا المستوى نسبة ٨.٢% من إجمالي حالات الطلاق في المحافظة . أما تحصيل الدبلوم فقد سجل نسبة ٦.٢% والكالوريوس ٤.٧% واستقرت حالات الطلاق على نسبة ٠.٥% بالنسبة للشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه) . ومن الطبيعي ان يكون "للتعليم دور مهم في الحد من ظاهرة الطلاق فكلما زاد حظ الزوجة أو الزوج من التعليم ازدادت مسؤولياته نحو أسرته و كان أكثر تردداً في قبول مبدأ هدمها و طلب الطلاق ، و يتفق هذا مع ما ذهب إليه بعض علماء الاجتماع من أن المتعلمين و المتعلمات أكثر نفوراً و كرهاً للطلاق ، وأكثر من غيرهم كذلك في تحمل الالتزامات الأسرية" (١٨)

ان العرض السابق يقودنا الى تأكيد العلاقة بين المستويات التعليمية وظاهرة الطلاق ، إذ تنخفض ظاهرة الطلاق مع ارتفاع المؤهلات التعليمية ، حيث ان ارتفاع تلك المؤهلات تجعل الشخص مدركا لخطورة الظاهرة وما ينجم عنها من آثار نفسية واجتماعية ، كما ان ارتفاع تلك المؤهلات يجعل الوضع الاقتصادي للشخص أفضل حالا في اغلب الأحيان ويجعل صاحبه اقدر على الاختيار الأمثل لشريك الحياة ، الأمر الذي يعزز احتمالية استمرار الحياة الزوجية بعيدا عن شبح الطلاق .

#### الجدول (٤)

إجمالي حالات الطلاق في محافظة ذي بحسب المستوى التعليمي لعام ٢٠١٠

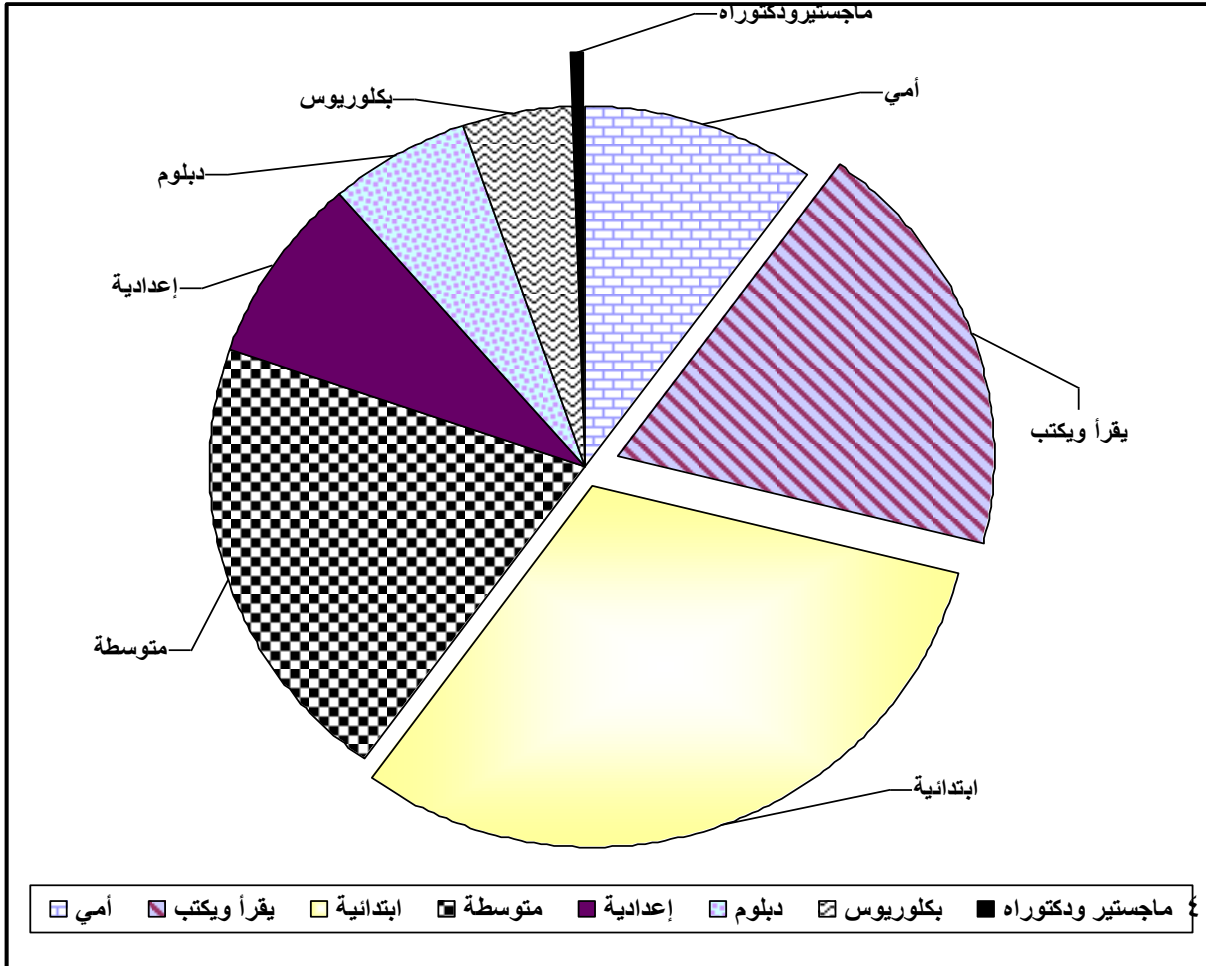
المستوى العلمي	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير ودكتوراه	مجموع
العدد	٦٨	١٢٧	٢١٢	١٣٨	٥٥	٤٢	٣٢	٣	٦٧٩
النسبة	١٠.١	١٨.٨	٣١.٢	٢٠.٤	٨.١	٦.٢	٤.٧	٠.٥	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة الأحوال الشخصية في أفضية محافظة ذي قار، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠ .

## الشكل (٤)

إجمالي حالات الطلاق في محافظة ذي بحسب المستوى التعليمي لعام ٢٠١٠



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

وعند دراسة التباين المكاني لحالات الطلاق بحسب المستويات التعليمية في المحافظة يتضح أنها تتفق مع المجموع الكلي للمحافظة مع اختلافات طفيفة وهذا ما يوضحه الجدول (٥) .

ويظهر ان أعلى عدد لحالات الطلاق هي بمستوى المؤهل الابتدائي الذي جاء بأعداد مرتفعة في جميع الوحدات الإدارية للمحافظة ، اذ بلغت حالات الطلاق ٦٩ حالة في مركز قضاء الناصرية و ٢١ حالة في ناحية الفجر و ١٨ حالة لكل من مركز قضاء الرفاعي وقضاء سوق الشيوخ.

**الجدول (٥)**  
**التحصيل العلمي للمطلقين بحسب التحصيل العلمي في محافظة ذي قار**  
**وحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٠**

الوحدة الإدارية	أمي	يقراً ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكلوريوس	ماجستير ودكتوراه	المجموع
مركز الناصرية	٢٩	٢٧	٦٩	٣٩	٢١	٢٠	١٤	٣	٢٢٢
الإصلاح	-	١	٥	٥	-	-	-	-	١٢
سيد دخيل	١	٢	٢	٢	١	٢	-	-	١٠
قضاء الرفاعي	٨	٣	١٨	١٢	٤	٧	٤	-	٥٦
قلعة سكر	١	٤	٨	٨	٢	٣	-	-	٢٦
النصر	١	٣	١١	١٠	-	٢	١	-	٢٨
الفجر	١	٦	٢١	١٠	١	-	٣	-	٤٢
سوق الشيوخ	٢	١١	١٨	١١	٣	٤	١	-	٥٠
العكبية	١	١	٨	٣	٣	-	-	-	-
كرمة سعيد	١	٥	٧	٨	٣	-	-	-	-
الفضلية	-	١	٣	٦	٢	-	٢	-	١٤
الطار	-	١	٢	٣	-	-	-	-	٦
الجبايش	-	-	٣	١	-	-	-	-	٤
الفهود	-	-	-	٢	-	-	-	-	٢
الشرطة	١٩	٥٠	٢٥	١٤	١٣	٤	٥	-	١٣٠
الدواية	-	٤	٥	٤	-	-	١	-	١٥
الغراف	٤	٨	٧	-	٢	-	١	-	٢٢
<b>المجموع</b>	<b>٦٨</b>	<b>١٢٧</b>	<b>٢١٢</b>	<b>١٣٨</b>	<b>٥٥</b>	<b>٤٢</b>	<b>٣٢</b>	<b>٣</b>	<b>٦٧٩</b>

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة الاحوال الشخصية في اقصية محافظة ذي قار، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠ .  
لم تتوفر البيانات الخاصة بالمطلقين لناحيتي الحمار والبطحاء لعام ٢٠١٠

### التوزيع العددي والنسبي بحسب التركيب المهني

يتحدد مفهوم النشاط الاقتصادي بأنه المجال الذي يعمل فيه الفرد – أو هو النشاط الذي تمارسه المؤسسة أو المشروع<sup>(١٩)</sup> أما التركيب المهني فيقصد به نوع العمل الذي يؤديه الشخص بغض النظر عن نوع القطاع الاقتصادي ، فقد يكون هناك اختصاصيون في المجال الزراعي أو الصناعي أو التجاري أو السياحي فهو حسب المهنة يعد أخصائي<sup>(٢٠)</sup>. وللمهنة آثار اجتماعية متعددة من خلال تأثيراتها على



الدخل الشهري للفرد وأوقات لفراغه ودرجة اتصاله ومعايشته مع طبقات اجتماعية متنوعة .

من خلال ملاحظة الجدول (٦) والشكل (٥) يتضح ان هناك نسبة كبيرة من حالات الطلاق في المحافظة هي من نصيب ربوات البيوت ، اللاتي لا يمتلكن فرصة عمل ، إذ بلغت حالات الطلاق بينهن ٢٩٢ حالة طلاق ، أي بنسبة ٤٣% من إجمالي حالات الطلاق في محافظة ذي قار ، ومن الطبيعي ان هذا الارتفاع يشير الى التبعية الاقتصادية للزوجة وعدم امتلاكها لمورد اقتصادي مستقل ، فضلا عن اختفاء دورها في اختيار شريك الحياة . وبالتالي تعرض حياتها الزوجية الى مشاكل توؤل في بعض الأحيان الى الطلاق . اما الكسبة والعاطلين فهم على الأغلب عاطلين عن العمل على الرغم من تصنيف أنفسهم في بعض الاحيان ككسبة وغالبيتهم يعمل في مهن هامشية ووقنية وذات اجر منخفض وهؤلاء بلغت حالات الطلاق لديهم ٢٢٧ حالة أي بنسبة ٣٣.٥% من إجمالي حالات الطلاق في المحافظة وطبقا لمنظمة العمل الدولية فإن العاطل Unemployed هو كل قادر على العمل ولديه الرغبة فيه ، و يبحث عنه ، و يقبله عند مستوى الأجر السائد ، ولكن دون ان يجده ، والبطالة مشكلة اقتصادية، كما انها مشكلة نفسية واجتماعية وأمنية ، وسياسية تقود في الغالب الى الانحراف والانطواء والتمرد والسلوك الغير متوازن .

والجدير ذكره في هذا المجال ان هناك ارتباطا كبيرا بين التركيب المهني والتركيب التعليمي ، اذ يعكس الأخير نوع المهنة التي يزاولها الشخص بعد انتهاء مراحل دراسته . . ومن الطبيعي ان تنخفض أعداد ونسب الطلاق بين المتقاعدين لان هؤلاء قد امضوا مرحلة طويلة من حياتهم المعاشرة وتعرفوا على ميزات واتجاهات وميول بعضهم ناهيك عن وجود الأولاد .

## الجدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي للمطلقين بحسب المهنة في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٠

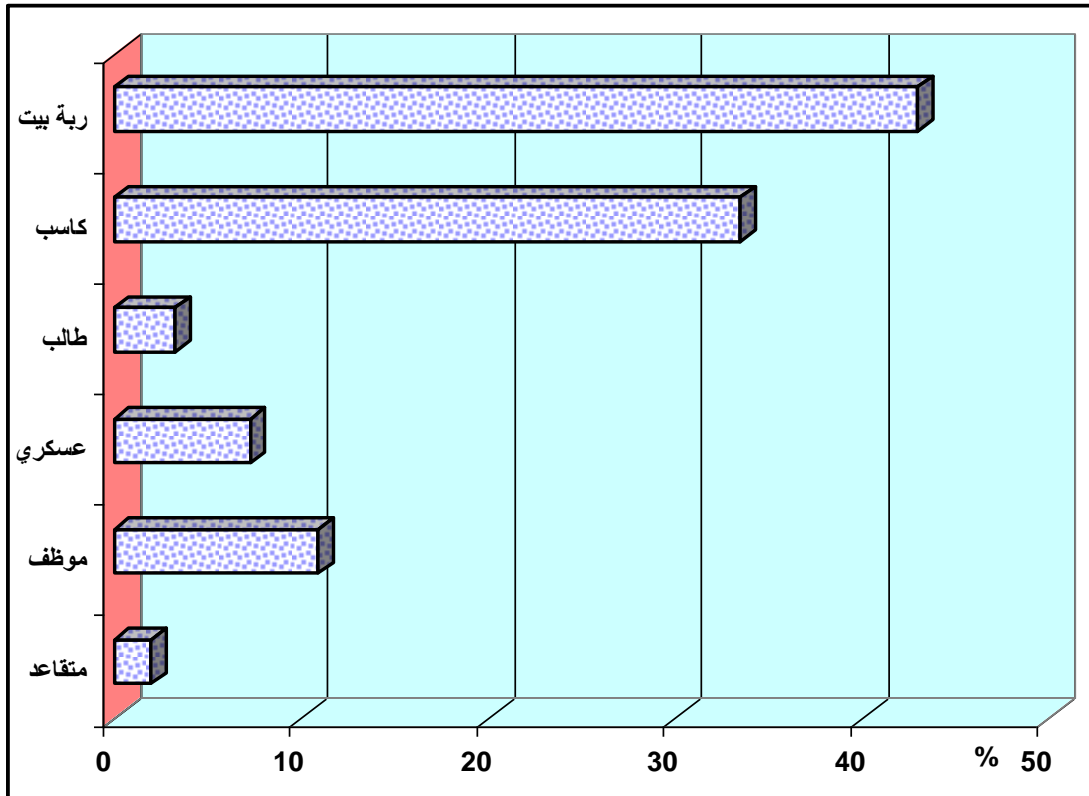
المهنة	متقاعد	موظف	عسكري	طالب	عاطل و كاسب	ربة بيت	المجموع
العدد	١٤	٧٤	٥٠	٢٢	٢٢٧	٢٩٢	٦٧٩
النسبة %	٢	١٠.٩	٧.٣	٣.٣	٣٣.٥	٤٣	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة الأحوال الشخصية في أفضية محافظة ذي قار ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠ .

## الشكل (٥)

التوزيع والنسبي للمطلقين بحسب المهنة في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٠



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

وعند دراسة التباين المكاني لحالات الطلاق بحسب المهنة للوحدات الادارية في المحافظة كما يظهر من الجدول (٧) يتضح ان الاتجاه العام لتلك الحالات لا تختلف عن الاتجاه العام للمحافظة والذي تم شرحه ، كما ان الأرقام الواردة في الجدول تعكس حجم الموظفين والعاطلين عن العمل في كل وحدة ادريية ، حيث ترتفع حالات الطلاق للموظفين في مركز قضاء الناصرية لتبلغ ٣٢ حالة ، وكذلك الحال بالنسبة لمركز قضاء الشطرة التي بلغت فيها حالات الطلاق بين الموظفين ١٩ حالة . ولاشك ان ارتفاع حالات الطلاق بين الموظفين في مركز المحافظة ومراكز الاقضية يشير الى ارتفاع أعداد الموظفين مقارنة بالنشاطات الاقتصادية الأخرى .

### الجدول (٦)

التوزيع العددي لحالات الطلاق حسب المهنة وحسب البيئة في محافظة ذي قار لعام ٢٠١٠

المجموع	ربة بيت	عاطل	كاسب	طالب	عسكري	موظف	متقاعد	الوحدات الإدارية
٢٢٢	٩٠	٢٩	٨٧	٦	١٧	٣٢	٧	قضاء الناصرية
١٢	٥		٤		٢	١		الإصلاح
١٠	٤		٢	١	١	٢		سيد دخيل
٥٦	٢٨	١	٢٢	١	٥	٩	٢	قضاء الرفاعي
٢٦	٩		١١	١	٢	١	٢	قلعة سكر
٢٨	١٣	١	١١		١	٢		النصر
٤٢	١٨	١	١٣	١	٥	٤		الفجر
٥٠	٢٤		١٩	١	٢	٣	١	قضاء سوق الشيوخ
١٦	٧		٦	٣				العبيكة
٢٤	١٢	٢	٥	١	٤			كرمة بني سعيد
١٤	٦	١	٥			٢		الفضلية
٦	٣	١	١		١			الطار
٤	٢				١	١		قضاء الجبايش
٢	١		١					الفهود
١٣٠	٥٥	٧	٣٧	٧	٦	١٩	٤	قضاء الشطرة
١٥	٨		٦		١			الدواية
٢٢	١١	١	٧		٣			الغراف
٦٧٩	٢٩٢	١٦	٢١١	٢٢	٥٠	٧٤	١٤	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة الاحوال الشخصية في اقصية محافظة ذي قار ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠ .

## المتغيرات ذات الصلة بظاهرة الطلاق

يتأثر الطلاق بالعديد من المتغيرات من بينها الخلفية الحضرية للفرد ومستوى التعليم<sup>(٢١)</sup> ، كما ويلعب المستوى الثقافي للزوجين دورا كبيرا في استمرار الحياة الزوجية لذا فقد ارتبطت مشكلة الطلاق بالمستويات التعليمية المنخفضة<sup>(٢٢)</sup> والدخول المعاشية المنخفضة . كما يتأثر الطلاق بالعادات والتقاليد والبيئة ومهنة الزوجين ومستوى السكن وملكيته . وفي المواضيع القادمة سنحاول الوقوف على أهم المتغيرات ذات الصلة بظاهرة الطلاق ووفقا لما يتوفر من بيانات .

### العامل الاقتصادي

ظهر علم الاجتماع الاقتصادي كفرع مستقل في الدراسات الاجتماعية بسبب التأثير الكبير والمتبادل ما بين الحياة الاقتصادية والحياة الاجتماعية<sup>(٢٣)</sup> وتكشف الظاهرة الاقتصادية عن جوانب تفاعل متعددة بين الأنشطة الاقتصادية والمجتمع ، حيث يتأثر السلوك البشري بالعامل الاقتصادي<sup>(٢٤)</sup> سلبا وإيجابا وفق مقتضيات البيئة والعوامل المؤثرة فيها .

ولبيان تأثير العامل الاقتصادي فقد تضمنت استمارة الاستبيان سؤال عن تقييم المطلق او المطلقة لدخله الشهري ، وقد تحاشى الباحث إدراج أي أرقام تتضمن المبالغ الشهرية لإحجام اغلب المواطنين عن ذكر الأرقام الحقيقية لعوامل اجتماعية متعددة . وقد أدرجت نتائج الاستبيان في الجدول (٧) ، ومنه يتضح ان ما يقارب نصف العينة كانت دخولهم بمستوى الرديء ( ٤٦% من إجمالي العينة) ، بينما ٣٨% من إجمالي العينة أشاروا الى ان دخولهم بمستوى المتوسط ، في حين انخفضت نسبة ذوي الدخل الجيدة الى ١٦% من إجمالي العينة .

و لأجل معرفة العلاقة القائمة بين مستوى الدخل الشهري ونسب الطلاق ، تم تطبيق معامل الارتباط سيبرمان\*\*\*وقد ظهر انه يساوي واحد وبهذا فمعامل الارتباط بهذا يشير الى علاقة طردية قوية (تامة) بين المتغير الاقتصادي وحالات الطلاق

## الجدول (٧)

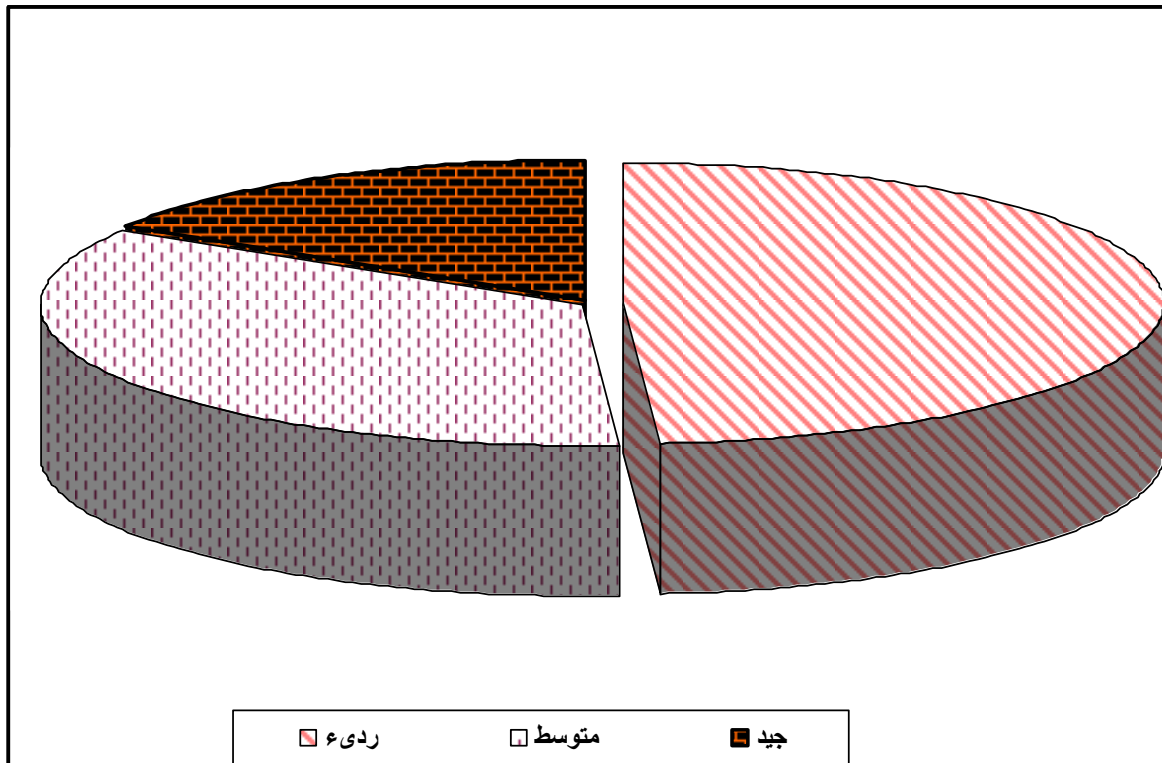
توزيع حالات الطلاق بحسب الدخل الشهري في محافظة ذي قار لعام ٢٠١١

المجموع	جيد	متوسط	رديء	المستوى اقتصادي
٥٠	٨	١٩	٢٣	العدد
١٠٠	١٦	٣٨	٤٦	النسبة

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان الموزعة في نيسان ٢٠١٠

## الشكل (٤)

حالات الطلاق بحسب الدخل الشهري في محافظة ذي قار لعام ٢٠١١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٧)

## العوامل والمتغيرات الأخرى

أظهرت استمارة الاستبيان ان ٢٢ حالة طلاق كان الزوجان يسكنان مع الأهل أي بنسبة ٤٤% من إجمالي العينة ، الأمر الذي يشير الى ارتباط ظاهرة الطلاق بالاكتظاظ السكاني والعجز السكني ، أي "ازدياد الفرق بين عدد الأسر وعدد المساكن ويشتمل على جميع الدور بأنواعها المختلفة" <sup>(٢٥)</sup> ، اذ ان السكن مع الأهل مدعاة لظهور المشاكل الاجتماعية وتعدد جهات النظر والتدخل في شؤون الزوجين ، الأمر الذي يوئل في النهاية الى تفاقم المشاكل ثم ازدياد احتمالية الطلاق ، وكانت نسبة المطلقين ممن يعيشون في مساكن مستقلة ٨ حالات أي بنسبة ١٦% من إجمالي العينة ، في حين سجل المؤجرون ٤٠% من إجمالي حالات الطلاق .

وقد اظهر معامل ارتباط سييرمان انه يبلغ - ٠.٨٤ الأمر الذي يشير الى وجود علاقة عكسية واضحة بين المتغيرات الخاصة بالسكن وحالات الطلاق .

وترتبط حالات الطلاق بنوع المسكن وجودته حيث أظهرت استمارة الاستبيان، ان ٣٠ حالة طلاق كانت لأصحاب المساكن ذات النوعية الرديئة أي بنسبة ٦٠% من إجمالي العينة ، بينما أشار ٣٠% من إجمالي العينة الى ان مساكنهم كانت بمستوى المتوسط . في حين أشار ١٠% الى ان نوع مساكنهم كانت بمستوى الجيد .

كما تتأثر حالات الطلاق بمدة الحياة الزوجية اذ أظهرت استمارة الاستبيان ان ١٧ حالة كانت مدة الحياة الزوجية اقل من سنة ، بينما أشارت الحياة الزوجية التي تتراوح بين ١ - ٥ الى وجود ٢٥ حالة طلاق ، أي نصف حالات الطلاق للعينة . اما الذين مضى على زواجهم أكثر من خمس سنوات فكانت حالات الطلاق لديهم ثمان فقط ، وعند تطبيق معامل سييرمان ظهر انه يساوي ٠.٧٧ وهي علاقة قوية تشير الى شيوع ظاهرة الطلاق لدى الذين لم يمض على زواجهم سوى مدة قليلة . ومن الطبيعي ان تنخفض نسبة الطلاق "في الفئات العمرية المتقدمة بسبب طول مدة المعاشرة ووجود الأولاد" <sup>(٢٦)</sup> وتفاهم طرفي الحياة الزوجية لميول واتجاهات ورغبات بعضهم .

## استمارة استبيان

حالة السكن ملك  إيجار  مع الأه

نوع السكن جيد  متوسط  رديء

مدة الحياة الزوجية اقل من سنة  ١ - ٥ سنة  أكثر من ٥ سنوات

مقدار الدخل جيد  متوسط  رديء

العمر عند الزواج اقل من ٢٠ سنة  أكثر من عشرين سنة

## الاستنتاجات والتوصيات

- ١- أظهرت الدراسة وجود تباين كبير في توزيع حالات الطلاق بحسب الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار ، اذ احتل مركز قضاء الناصرية المرتبة الاولى بينما أشارت نسب الزيادة في الجبايش وسوق الشيوخ والرفاعي والفهود والطار والفجر الى السالب . اذ بلغت نسب الزيادة فيها ( - ٥٥٠% و - ٤٨٦% و - ٨٠٠% و - ٣٣.٣% و - ١٤.٢% على التوالي ).
- ٢- ازدادت حالات الطلاق خلال مدة الدراسة البالغة ست سنوات من ٤٤٢ حالة عام ٢٠٠٤ لتبلغ ٦٧٩ عام ٢٠١٠ ، أي ان الزيادة بلغت ٢٣٧ حالة طلاق ، وبنسبة زيادة تجاوزت ٦٠.٩% . حيث بلغ معدل النمو السنوي للظاهرة ٢.٦%.
- ٣- ولم يكن النمو في أعداد ونسب ظاهرة الطلاق متساويا في جميع الوحدات الإدارية للمحافظة ، فقد بلغ الحد الأعلى له في مركز المحافظة التي ازدادت بها حالات الطلاق من ٦٨ حالة عام ٢٠٠٤ لتبلغ ٢٢٢ حالة عام ٢٠١٠
- ٤- ترتبط حالات الطلاق ارتباطا كبيرا بالعامل الاقتصادي ، حيث اظهرت استمارة الاستبيان ان ما يقارب نصف العينة كانت دخولهم بمستوى الرديء ( ٤٦% من إجمالي العينة) ، بينما ٣٨% من إجمالي العينة أشاروا الى ان

- دخلهم بمستوى المتوسط ، في حين انخفضت نسبة ذوي الدخل الجيدة الى ١٦% من إجمالي العينة
- ٥- تنخفض نسب الطلاق في أرياف محافظة ذي قار لتصل الى ٢٠.٣ % ، بينما سجل حضر المحافظة ٧٩,٧% من إجمالي حالات الطلاق لعام ٢٠١٠ حيث بلغت نسبة حالات الطلاق المسجلة في المناطق الحضرية لقضاء الجبايش وسيد دخيل والإصلاح والفضلية والطار والفهود ١٠٠ %
- ٦- . هناك ارتباط بين المهنة وحالات الطلاق ، إذ بلغت أعداد حالات الطلاق بين ربات البيوت ٢٩٢ حالة طلاق ، أي بنسبة ٤٣% من إجمالي حالات الطلاق ، أما الكسبة والعاطلين فقد بلغت حالات الطلاق لديهم ٢٢٧ حالة أي بنسبة ٣٢.٣% من إجمالي حالات الطلاق في المحافظة .
- ٧- أظهرت استمارة الاستبيان ان ٢٢ حالة طلاق كان الزوجان يسكنان مع الأهل أي بنسبة ٤٤% من إجمالي العينة ، الأمر الذي يشير الى ارتباط ظاهرة الطلاق . وقد اظهر معامل ارتباط سبيرمان انه يبلغ - ٠.٨٤ الأمر الذي يشير الى وجود علاقة عكسية واضحة بين المتغيرات الخاصة بالسكن وحالات الطلاق .
- ٨- توصي الدراسة بضرورة توفير السكن الملائم للمتزوجين الجدد لتلافي احد المعوقات والمشاكل الزوجية التي تسبب الطلاق
- ٩- العمل على انشاء مجالس ومكاتب للارشاد والتوجيه ومعالجة الحالات النفسية المتعلقة بهذا الشأن الى جانب معالجة المشاكل الزوجية ومشاكل الطلاق .
- ١٠- ضرورة قيام الجهات المعنية بتوفير قاعدة معلومات مكانية لحالات الطلاق في محافظة ذي قار واسبابها والمتغيرات المتعلقة بها .
- ١١- التركيز الاعلامي والمنهجي على خطورة ظاهرة الطلاق وماتتبعها من اثار وخيمة على الفرد والمجتمع .



## الهوامش والمصادر

\* ذكر الله سبحانه وتعالى الطلاق في كتابه الكريم بسورة الطلاق وسورة البقرة وسورة النساء وذكر الكثير من أحكامه وتشريعاته. ، كما في قوله تعالى (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُفِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُفِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } البقرة ٢٢٩

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَعْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ - البقرة - الآية - ٢٣١

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَعْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ - البقرة - الآية - ٢٣٢

( واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ، فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا ) سورة النساء آية / ٣٤

(<sup>١</sup>) فهمي سليم الغزوي وآخرون ، المدخل الى علم الاجتماع ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢

(<sup>٢</sup>) ليلي بنت صالح محمد زعزوع ، مقدمة في الجغرافية الاجتماعية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، مكتبة الملك فهد الوطنية إثناء النشر ، الرياض ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣

(<sup>٣</sup>) عبد الله ابن احمد بن سعد الغامدي ، الدراسة الميدانية في مجال الجغرافيا ودور علماء الجغرافية المسلمين فيها ، سلسلة عالم المعرفة ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص ٣

(<sup>٤</sup>) استخرجت معدلات الزيادة من قبل الباحث بالاعتماد على المعادلة الآتية :  
عدد الحالات في السنة اللاحقة- عدد الحالات في السنة السابقة

نسبة الزيادة =  $\frac{\text{عدد الحالات في السنة اللاحقة}}{\text{عدد الحالات في السنة السابقة}} \times 100$

المصدر : بالاعتماد على :

عبد الحسين الزيني ، طرق ومقاييس الإحصاء الزراعي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ٧٨

\* تم احتساب معدل النمو من قبل الباحث وفق المعادلة الآتية  $R = \sqrt{\frac{T}{Pt} - 1} \times 100$

po = التعداد الأول.

pt = التعداد الأخير.

R = المعدل السنوي للنمو .

T = عدد السنوات ما بين التعداديين.

المصدر : U.N, Demographic , Year book , 1988 , p.15

- (٥) صفوح خير ، البحث الجغرافي مناخه وأساليبه ، ، دار المريخ للنشر، الرياض ، ١٩٩٠، ص ٣١٥.
- (٦) هارتشون ، طبيعة الجغرافية ، ترجمة شاكر خصبك ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٧٦، ص ٢٩٠ ،
- (٧) عبد الحسين زيني، الإحصاء الديموغرافي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٩، ص ١٣٢.
- (٨) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٤٣٦
- (٩) عباس فاضل السعدي - دراسات في جغرافية السكان - منشأة المعارف - الإسكندرية سنة ١٩٨٠ ص ٢٤٢.
- (١٠) رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٣
- (١١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء ذي قار ، شعبة إحصاء قضاء سوق الشيوخ ، ٢٠١١
- (١٢) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، نمو السكان وتوزيعهم في اهورار محافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ (دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ) ، مجلة آداب ذي قار ، العدد ٣ ، ٢٠١١
- (١٣) وسيلة عاصم الباشا، الطلاق وأسبابه وآثاره الاجتماعية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص ١٢٤.
- (١٤) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضرة أسس وتطبيقات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٧، ص ١١
- (١٥) حسين ، عبد الرزاق عباس ، نشأة مدن العراق وتطورها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٧٥.
- (١٦) مضر خليل العمر ، "اتجاهات التنمية البشرية في الوطن العربي على أبواب القرن الجديد" ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، العدد(١) ، ٢٠٠١ ، ص ٦٨ .
- (١٧) رشود بن محمد الخريف ، الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية ، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، العدد (٢٤) ، ٢٠٠١ ، ص ١١ .
- (١٨) صادق جعفر إبراهيم ، التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، مجلس في جامعة البصرة، ٢٠٠٣، ص ١٧٣
- (١٩) فتحي محمد أبو عيانه " جغرافية السكان " أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٣٢١ .

- (٢٠) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، تباين خصائص السكان في سلطنة عمان بحسب تعداد ١٩٩٣ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠٠
- (٢١) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٣٨٠ .
- (٢٢) ذكرى محمد حسين البناء، الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، قسم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ٦٣ .
- (٢٣) محمد احمد بيومي ، تاريخ التفكير الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص ٢٥١ ،
- (٢٤) فادية عمر الجوراني ، مبادئ علم الاقتصاد ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٤ ،

\*\*\* الصيغة الإحصائية لمعامل ارتباط (الرتب) لسبيرمان هي :-

$$r = \frac{6 \times \text{مج (ف) ٢}}{n(n-1)}$$

حيث أن :- r = معامل الارتباط ، ف = مجموع الفرق بين النسبة المئوية لمساحة الأحياء للمدينة وعدد السكان الذين يعيشون عليها . n = عدد المشاهدات (القيم) ، بينما ( ١ ، ٦ ) عدد ثابت .  
المصدر :-

— مجمد أزهر السماك ، علي عباس العزاوي البحث الجغرافي بين المنهجية والأساليب الكمية والتقنية المعلوماتية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١١ ، ص ٢٥١ .

- (٢٥) جمهورية العراق ، وزارة الإسكان والتعمير ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، ٢٠١٠
- (٢٦) نجلاء حسون مناوي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧ – ٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥٨ .
- (٢٧) جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة ذي قار الإدارية ، مطبعة المساحة ، ١٩٩٢ .
- (٢٨) جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة الأحوال الشخصية في أقضية محافظة ذي قار ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠ .